

جامعة قرطاج  
المعهد الوطني للشغل والدراسات الاجتماعية  
بالتعاون مع  
منظمة هانز سايدل  
الجمعية التونسية للخدمة الاجتماعية

ينظم

المؤتمر العلمي السنوي لعلوم الشغل والخدمة الاجتماعية  
حول  
"التحديات الاجتماعية في تونس بعد الثورة، الحوكمة والتدخل الاجتماعي"  
تونس، 25 و26 أكتوبر 2017

مرت ما يزيد عن ست سنوات على ثورة 2011 في تونس، ثورة الحرية والكرامة. كان الحدث إعلاناً عن دخول البلاد طوراً تاريخياً جديداً. عناوينه الأساسية تغيير سياسي واجتماعي واقتصادي وثقافي. تغيير يمس جميع الأنساق ويحيل إلى تجربة نوعية ويفتح على آفاق واسعة من الإنجاز. تعلقت بالحدث انتظارات كبيرة تولدت مما بدا من قدرة على التغيير انكشفت للعيان بفعل رحيل رأس النظام ودخول البلاد في مسار من الانتقال الديمقراطي. غير أنّ حدة الواقع وعمق المشكلات التي كانت تظهر بصورة متصاعدة كان يؤثر باتجاه معاكس ويخفض من منسوب الأمل والتفاؤل حتى انقلب الأمل إلى ما يشبه اليأس والتفاؤل إلى ما يشبه التشاؤم.

لم يكن هذا التحول في المزاج المجتمعي نتيجة حجم المشكلات التي ترتبت عن العقود السابقة وكانت سبب التغيير الذي حصل في 2011 رغم حدة هذه المشكلات؛ ولا هي نتيجة ما تراكم من مشكلات أخرى منذ 2011 وهي مشكلات ذات طبيعة مركبة اقتصادية وسياسية واجتماعية وسياقية؛ وإنما كان من أسباب تحول المزاج المجتمعي إضافة إلى ذلك كآلة عجز الفاعلين عموماً عن اجترار الحلول المناسبة التي تعجل بتحسين الأوضاع المعيشية للناس وتجعلهم يستمرون على أملهم وتفاؤلهم. من هنا تولدت تحديات ما بعد الثورة في تونس، تحديات في التدبير وإدارة التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وتحديات قبل ذلك في مقارنة المشكلات بالطرق والمناهج والمرجعيات التي تسمح بفهم واقع يزداد تعقيداً في مكوناته وتداخله في معطياته. ولما كان قادح الثورة اجتماعياً كما تثبتته الإحداثيات والدراسات الجادة فإنه ولكي يتحقق التغيير النوعي يجب أن تفرد المسألة الاجتماعية باهتمام بالغ في مستوى التشخيص أولاً وفي مستوى الرؤية ثانياً وخاصة من جهة تنوع مداخل المشكلات الاجتماعية السياسية منها والاقتصادية والثقافية ومن جهة تعدد مستوياتها الجزئية والكلية.

لقد توقفت كل مقاربات المشكلات الاجتماعية تقريباً عند التشخيص الذي أصبحت عناوينه الأساسية محل إجماع في حين نجدها قد تعثرت في مسالك الحلول. وما هذا إلا لأنوعية التحديات المطروحة أولاً ولافتقار خبرة تدبيرها ثانياً. ونرى في هذا الواقع فرصة معرفية قلّ أن تتوفر لاختبار السجلات العلمية ذات الصلة بالمسألة الاجتماعية ومراجعة ما يجب مراجعته حتى يتسنى للحقل الأكاديمي أن يساهم من موقعه في مرافقة التغيير التاريخي الذي تعيشه بلادنا ويمثل لها سنداً ومثلاً يمكن أن تلجأ إليه.

لقد لفت عدد من الباحثين الانتباه إلى أنّ العنصر الأساسي المبطل للخيارات الناجمة باتجاه إيجاد مسالك ناجمة للإصلاحات التي يستوجبها سواء الانتقال السياسي أو الانتقال الاقتصادي هو الخيارات الاجتماعية choix sociaux الناجمة عن عقود من الإقصاء والتهميش الاجتماعي. وبدا واضحا من عديد الجهود العلمية المحترمة الصلة الوثقى بين الخيارات الاجتماعية والعمل الجماعي actions collectives والعناصر المثبتة لها. من هذا المنظور نرى أنّ فهم العناصر المفسرة للسلوك الفردي باتجاه التغيير ومعرفة الفروق بين سلوك فئة اجتماعية أو فئة اجتماعية مهنية وفئة أخرى بالاعتماد على أسس البحث العلمي التطبيقي بمثابة المكسب الاستراتيجي في عملية تجاوز التحديات الاجتماعية لمرحلة ما بعد الثورة. ونرى أيضا تناول مواضيع مثل الطبقة الوسطى في تونس اليوم وعدالة توزيع الدخل ونوعية رأس المال البشري وتوسيع خيارات المواطن في مقارنة تنمية شاملة والعلاقة بين الرأسمال البشري والرأسمال الاجتماعي وديناميكيات الإصلاح في سوق العمل ونوعية رأس المال البشري في علاقته بالمنظومة التعليمية ومنطق العمل الجماعي مما تستدعيه محاور المؤتمر كما سنعلن عنها لاحقا.

ونرى أيضا أنّ تناول ملامح الهشاشة الاجتماعية التي احتدّت بفعل سياق الانتقال الذي تعيشه بلادنا مما يحقق أهداف مؤتمرنا الأول. وتتمثل ملامح هذه الهشاشة الاجتماعية بشكل جلي في احتداد مظاهر التفاوت الجهوي وما تولد عنها من دينامية احتجاجية اجتماعية. وتتجلى أيضا في مظاهر التصدع والانحراف التي عاينتها عديد الدراسات المتعلقة بمشكلات كالعنف والانتحار والهجرة السرية وتصاعد الممارسات التمييزية وغيرها من المشكلات والقضايا التي أصبحت تستدعي فهما مغايرا ومراجعة في أساليب التدخل الاجتماعي وفي أشكال التهيكل المؤسسي المناسب لها.

في هذا الإطار ينظم المعهد الوطني للشغل والدراسات الاجتماعية بتونس مؤتمره العلمي الأول حول "التحديات الاجتماعية في تونس بعد الثورة، الحوكمة والتدخل الاجتماعي" يومي 25 و26 أكتوبر 2017 ويهدف من خلال تأسيس هذا المؤتمر الذي ستكون له دورية سنوية إلى:

- أولا- تجاوز مرحلة تشخيص المشكلات وتقديم مقترحات في المعالجة والحل،
- ثانيا- تبويب المشكلات الاجتماعية الأصلية وفق صنافه مرجعية واقتراح مسطرة عملية في مقاربتها،
- ثالثا- إرساء تقاليد علمية في مجال دراسة المسألة الاجتماعية في تونس ومن خلال الدراسات المقارنة تقوم على استنطاق واقع التجارب العملية في مجال إدارة التدبير والتغيير الاجتماعي من جوانبه الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والقانونية والفردية والمؤسسية.

ويسعى المؤتمر في نسخته الأولى إلى طرح المحاور التالية التي يراها من صميم تحقيق أهدافه المعلنة سابقا:

1. المحور الأول: المسألة الاجتماعية في مرحلة ما بعد 2011 والأسئلة المفهومية والمنهجية
2. المحور الثاني: طبيعة التحديات الاجتماعية الكبرى في تونس بعد الثورة، حجمها وانعكاساتها
3. المحور الثالث: السياسات الاجتماعية في مرحلة ما بعد 2011، التحليل والتقييم
4. المحور الرابع: الحوكمة في سياق الانتقال السياسي والاجتماعي والاقتصادي
5. المحور الخامس: التدخل الاجتماعي في مرحلة ما بعد 2011، الفاعلون والاستراتيجيات
6. المحور السادس: الأزمات الاقتصادية والاجتماعية بعد عام 2011 والابتكار الاجتماعي

وتعبّر هذه المحاور عن رؤية في مقارنة المسألة الاجتماعية في تونس بعد الثورة تدمج فيها مسارات متراكبة كانت وراء تشكل واقع المشكلات الاجتماعية في هذه المرحلة دون أن تغفل المعنى الذي يؤكّد على أنّ لكل مشكل اجتماعي ميراث

سابق تتولد عن مراكمة إحدائياته جغرافية تعقد المشكلة ذاتها. ونرى أنّ عمق تحديات هذه المرحلة يكمن أولا في طبيعة المشكل أساسا الذي يتميز باصطبغاه بمعطيات سياقية انتقالية. وثانيا في إدارة التدبير والتغيير الاجتماعي أي فيما يتصل بالحوكمة الاجتماعية ورسم السياسات الاجتماعية المناسبة وتنزيلها بالنجاعة والواقعية المطلوبة وكذلك في أنماط التدخل الاجتماعي المؤسسية والفردية في أبعادها النفسية الاجتماعية والقانونية والاقتصادية.

### اللجنة العلمية

تونس	أ.د. الأسعد العبيدي (علم الاجتماع)
تونس	أ.د. حافظ العموري (قانون الشغل)
تونس	أ.د. حمادي سيدهم (علوم اقتصادية)
الكويت	أ.د. رياض بن جليلي (علوم اقتصادية)
تونس	أ.د. سالم الأبيض (علم الاجتماع)
تونس	د. سامي الحناشي (علم الإحصاء)
تونس	أ.د. شكري عرفة (علوم اقتصادية)
تونس	أ.د. عائشة السافي (قانون اجتماعي)
تونس	أ.د. عبد الستار المولهي (قانون اجتماعي)
تونس	د. عبد الستار رجب (علم الاجتماع)
تونس	د. علي الجعايدي (علم الاجتماع)
تونس	أ.د. فتحي الجربي (علوم اقتصادية)
تونس	د. فتحي الجري (علم الاجتماع)
تونس	أ.د. فتحي سلاوتي (علوم اقتصادية)
تونس	أ.د. لطفي بالنور (علوم اقتصادية)
تونس	د. ماهر تريمش (علم الاجتماع)
تونس	د. معز بن حميدة (علم الاجتماع)
تونس	أ.د. منصف وناس (علم الاجتماع)
تونس	أ.د. مهدي المبروك (علم الاجتماع)
تونس	د. هدى العروسي (علم الاجتماع)
فرنسا	Pr. Pierre Noel Denieuil (Sociologie)
ألمانيا	Dr. Zapf Holgar (Sciences Politiques)

ملاحظة: الأسماء أوردناها حسب الترتيب الأبجدي

منسق المؤتمر
د. عبد الستار رجب
فعلى الباحثين والأساتذة الراغبين في المشاركة التفضل بتعمير جذاذة المشاركة وإرسال ملخصات مشاركاتهم على البريد الإلكتروني <a href="mailto:a.rejeb@hotmail.fr">a.rejeb@hotmail.fr</a> في أجل أقصاه 15 جوان 2017 المقال يكون في عدد صفحات لا يقل عن 15 صفحة ولا يزيد عن 20 صفحة. المقال بالعربي يكتب بخط simplified arabic حجم 14 المقال باللغة الفرنسية بخط Times new Roman حجم 12
نعلم المشاركين في المؤتمر أن نشر الأشغال محكمة سيكون مع انطلاق المؤتمر



**Université de Carthage  
Institut National du Travail et des Etudes Sociales**

**En collaboration avec**

**La Fondation Hans Seidel**

**L'Association Tunisienne de service social**

**Organise**

**Le 1er Congrès scientifique annuel des Sciences de Travail et de service social  
«Défis Sociaux en Tunisie post révolution, gouvernance et intervention sociale»**

**Tunis, 25 et 26 Octobre 2017**

Cela fait plus que six ans que la révolution tunisienne a eu lieu, il s'agit d'un événement ovationné par trois Expressions fondamentales: EMPLOI, LIBERTÉ ET DIGNITÉ, annonçant l'entrée de la Tunisie dans un nouveau tournant de son histoire avec des aspirations et affiches de changement structurel touchant les modèles politique, socioéconomique et culturel. Ce changement qui n'épargne aucun système s'insère dans une expérience qualitative ouvrant la voie à de nouveaux horizons et à de nouvelles perspectives qui attendent à être concrétisés.

Le Salut du 14 janvier 2011 qui est parvenu, par une volonté tunisienne collective et en puissance, à renverser l'ancien régime a fait entrer le pays dans un processus de transition multidimensionnelle. Il a également généré de grandes attentes chez les différentes fractions de la population qui croit plus que jamais dans sa volonté et son pouvoir à changer et à faire changer son quotidien. Toutefois, le rythme et le poids ascendants des manifestations de la complexité et de l'exacerbation de la réalité vécue ont eu cet effet alourdissant sur la volonté d'agir et ont réduit voire même anéanti l'étendu de l'espoir et de l'optimisme créés par la révolution qui se sont progressivement transformés en désespoir, frustration et pessimisme.

Cette transformation du tempérament sociétal n'est pas, selon notre hypothèse due au volume des problèmes produits du modèle de développement ayant caractérisé les décennies précédentes la révolution et ayant été à l'origine de la volonté du changement. Elle n'est pas non plu due aux nouveaux problèmes apparus après la révolution. Mais elle trouve son origine dans l'incapacité des différents acteurs et intervenants à proposer les solutions adéquates en mesure d'améliorer les conditions de vie des populations dans les plus courts délais possibles et répondre à leurs attentes pour qu'elles puissent voir leur espoir et leur optimisme se concrétiser. C'est ainsi que de nouveaux défis sociaux sont apparus après la révolution, parmi lesquels nous citons en particulier la gestion du changement politique, économique et social et le choix des approches, des méthodologies d'intervention et des références en mesure de nous permettre de comprendre une réalité et vécu dont la complexité ne cesse de prendre de l'ampleur touchant ainsi différentes composantes de la vie quotidienne du citoyen où s'interfèrent des données multiples et extrêmement enchevêtrées .

Etant donné que l'étincelle qui a été à l'origine de la révolution avait un caractère profondément social, et pour pouvoir réaliser le changement tant espéré, il est primordial que «la question sociale » bénéficie d'un intérêt extrême aussi bien au niveau du diagnostic qu'au niveau de la vision stratégique quant au traitement des problèmes sociaux variant en nombre, en ordre et en nature et allant du simple au complexe, du local au régional et du micro jusqu'au macro phénoménologique.

Les différentes approches des problèmes sociaux jusqu'ici utilisées se sont presque toutes figées sur le diagnostic et ont permis de parvenir à un certain consensus quant à l'ampleur et aux impacts des différents problèmes. Cependant, elles ont trébuché sur la canalisation des solutions à proposer et à mettre en œuvre pour parvenir aux résultats escomptés. Cela tient essentiellement à la qualité et à l'ampleur des défis sociaux et au manque d'expérience quant à leur manipulation calibrée. La réalité tunisienne actuelle offre ainsi une occasion unique pour une réflexion scientifique spécifique permettant d'expérimenter et de tester les concepts et les modèles théoriques en liaison avec la Question Sociale et qui pourraient éventuellement être passibles de révision et d'ajustement académiques en fonction de la mouvance du contexte et des changements historiques que connaît la Tunisie. Ceci dit, la réflexion sur la question sociale permettra aux académiciens d'accompagner le changement en œuvre dans la société tunisienne et d'agir en tant que support à toute action qui vise les meilleures conditions sociales.

Une pléiade de chercheurs a attiré l'attention au fait que les choix sociaux représentent le facteur principal derrière toute annulation des options estimées efficaces pour procéder aux réformes nécessaires pour les transitions politique et socioéconomique. Ces choix sociaux sont le produit du modèle de développement de plusieurs décennies et qui était à l'origine de l'exclusion et de la marginalisation sociales. Par ailleurs, plusieurs chercheurs et universitaires ont démontré le fort lien de corrélation entre les choix sociaux et les actions collectives.

Sous cet angle, nous considérons que la maîtrise des variables expliquant le comportement individuel orienté vers le changement ainsi que la connaissance des différences internes, externes et croisées entre les différentes catégories(classes) sociales et les catégories professionnelles doivent se baser sur la recherche scientifique appliquée. Ceci est en mesure de fournir un acquis stratégique dans le processus à mettre en œuvre pour faire face aux défis sociaux de l'après révolution. Nous pensons également qu'il sera pertinent d'aborder dans le cadre du congrès proposé des questions relatives au niveau de vie de la classe moyenne, aux salaires, à l'inflation, au partage équitable des richesses de la nation, à la qualité du capital humain et à l'élargissement des perspectives et des choix pour répondre aux attentes et aux aspirations des citoyens. L'approche adoptée devrait être une approche globale et intégrative mettant en lumière la relation étroite entre le capital humain et le capital social en plus des dynamiques des réformes du marché du travail sans perdre de vue la qualité du capital humain dans son rapport avec le système éducatif et la logique du travail collectif.

L'objectif étant d'aborder le profil de la fragilité sociale et de l'inégalité régionale et sociale qui se sont accentuées dans le contexte sociopolitique de transition que connaît la Tunisie. Ceci suppose l'adoption de nouveaux modèles d'analyse, la révision des moyens et des dispositifs d'intervention sociale ainsi qu'une restructuration institutionnelle qui permettraient de s'attaquer sciemment à de nouveaux phénomènes tels que, le chômage de longue durée, le suicide, l'immigration non réglementaire, l'effritement des relations sociales primaires à tous les niveaux, la violence sous toutes ses formes, la délinquance, le racisme et la discrimination, le régionalisme et bien d'autres problèmes.

C'est par rapport à ces différents éléments que l'Institut National du Travail et des Etudes Sociales/Université de Carthage organise son premier congrès scientifique international sur « les défis sociaux en Tunisie postrévolutionnaire : gouvernance et intervention sociales » le 25 et 26 octobre 2017

#### **Les objectifs du congrès :**

- répertorier les problèmes sociaux de base en fonction d'un critère référentiel et fournir des propositions pratiques permettant d'approcher les problèmes répertoriés.
- Proposer des pistes d'intervention en mesure de fournir les solutions adéquates aux multiples problèmes sociaux affectant le bien être individuel et collectif.

- jeter les fondements d'une tradition scientifique dans le domaine de la Question Sociale en Tunisie.

Dans sa première édition, le congrès à organiser propose un travail de réflexion qui abordera les **axes** suivants:

1. **La Question Sociale après 2011 : Questions théoriques et méthodologiques.**
2. **Les défis sociaux majeurs après 2011 : Nature, ampleur et impacts**
3. **Gouvernance dans le contexte de la transition politique, sociale et économique**
4. **Politiques sociales après 2011 : Analyse et Evaluation**
5. **Interventions sociales après 2011 : Acteurs et Stratégies**
6. **Crises économiques et sociales après 2011 et innovation sociale**

Les axes thématiques proposés expriment une vision ou encore une approche de la question sociale en Tunisie post révolutionnaire, approche dans laquelle s'intègrent des processus qui ont été à l'origine d'un quotidien caractérisé par la diversité et la multiplicité des problèmes sociaux. Sans ignorer bien sûr le fait que chaque problème social ne se produit pas d'un jour à l'autre mais il se développe au fur et à mesure qu'il trouve les conditions favorables. Ceci dit, il a une longue histoire voire même un patrimoine qui s'accumule au fil du temps. Nous observons également l'ampleur et l'étendu des défis sociaux de cette phase particulière de l'histoire de la Tunisie et qui s'expriment principalement dans la nature des problèmes sociaux fortement marqués par les données spécifiques au contexte de transition. Lesdits défis concernent d'un autre côté la gouvernance du changement social, la confection de politiques sociales appropriées et adaptées et leur mise en œuvre avec l'efficacité et le réalisme requis. Le défi à relever touche enfin les modèles et les dispositifs d'intervention sociale institutionnelle qu'elle soit collective ou individuelle et couvrant les dimensions psychologique, sociale, juridique, économique et culturelle.

### **Comité Scientifique**

Dr. Abdessatar Rejeb (Sociologie)	Tunisie
Dr. Ali Jaidi ( Sociologie)	Tunisie
Dr. Fathi Jarray ( Sociologie)	Tunisie
Dr. Houda Laaroussi (Sociologie)	Tunisie
Dr. Maher Trimech (Sociologie)	Tunisie
Dr. Moez Ben Hamida (Sociologie)	Tunisie
Dr. Sami Hannachi (Statistique)	Tunisie
Dr. ZapfHolgar (Sciences Politiques)	Allemagne
Pr. Abdessatar Mouelhi (Droit Social)	Tunisie
Pr. Aicha Safi (Droit Social)	Tunisie
Pr. Chokri Arfa (Sciences économiques)	Tunisie
Pr. Fatehi Sallaouti(Sciences économiques)	Tunisie



Pr. Fetehi Jerbi (Sciences économiques)	Tunisie
Pr. Hafedh Laamouri (Droit du Travail)	Tunisie
Pr. Hamadi sidhom (Sciences économiques)	Tunisie
Pr. Lasaad Laabidi (sociologie)	Tunisie
Pr. Lotfi Bennour (Sciences économiques)	Tunisie
Pr. Mahedi Mabrouk (Sociologie)	Tunisie
Pr. Moncef Ouannes (Sociologie)	Tunisie
Pr. Pierre Noel Denieuil (Sociologie)	France
Pr. Riadh ben Jlili (Sciences économiques)	Kouweit
Pr. Salem labiadh (Sociologie)	Tunisie

**NB: Les Noms sont présentés par ordre alphabétique**

<b>Coordinateur du congrès</b>
<b>Dr. Abdessatar REJEB</b>
<p>Cher(e)s collègues et participants veuillez envoyer la fiche d'inscription au congrès et le résumé de votre intervention sur l'adresse électronique <a href="mailto:a.rejeb@hotmail.fr">a.rejeb@hotmail.fr</a> avant le 15 Juin 2017.</p> <p>Le nombre de pages entre 15p et 20 p.</p> <p>L'article en langue arabe police simplified arabic caractere 14</p> <p>L'article en langue française police Times new Roman police 12</p>
<b>Nous vous informons que les actes du congrès seront objet de publication arbitrée au 1<sup>er</sup> jour du congrès.</b>

**Le 1<sup>er</sup> Congrès scientifique annuel des Sciences de Travail et de service social  
«Défis sociaux en Tunisie post révolution, gouvernance et intervention social»**

**25 et 26 Octobre 2017**

**Renseignements généraux :**

**Nom :**.....

**Prénom :**.....

**Profession :**.....

**Institution :**.....

**Tel:**.....

**Tel mobile :**.....

**e-mail :**.....

**Adresse :**.....

.....

**Titre de la communication :**.....

.....

**Résumé :**.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

**Moyens didactiques demandés :**

- 
- 
-